

## (86) شرح صحيح مسلم | كتاب صفة القيامة والجنة والنار | من الحديث (5872) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقة وفي دين الله عز وجل فهذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه -

00:00:00

ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا -

00:00:20

ربنا اتم من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الثامن والستون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربععهنة -

00:00:35

واربعة واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى كتاب صفة القيامة والجنة والنار وقبل ان نستمع للحاديـت الواردة فيها ان اشير الى ان اوصاف القيامة والجنة والنار لها حضور قوي في نصوص الكتاب والسنة -

00:00:49

عندما تقرأ القرآن العظيم كم ورد ذكر الآخرة واحوال الآخرة في القرآن المرة وكم ورد ذكر الجنة من مرة؟ كم ورد ذكر النار من مرة وهكذا ايضا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:18

وذلك لأن هذا هو المصير الذي نحن سائرون اليه نحن الان في رحلة وفي اخطر مراحل الرحلة وهي رحلة العمل في دار الاختبار والامتحان يا ايها الانسان انك كادح الى ربك فتحا فملأقيه. ولابد من -

00:01:36

توقف للقاء الله عز وجل يتوقف هذا الكدح ويبقى الانسان ربه وينتقل من عالم الدنيا الى عالم الآخرة وعالم الآخرة عالم عظيم جدا لا يستطيع الانسان بعقله البشري المحدود ان يتخيله -

00:01:59

ولذلك يقرب بعض العلماء المسألة يقول ارأيت الجنين في بطن امه بظلمات ثلاث لو افترضنا طبعا افتراضا لو افترضنا انه قيل له ستخـرـجـ منـ هـذـاـ المـكـانـ الىـ مـكـانـ اوـسـعـ وـارـحـمـ -

00:02:21

الى مكان يقاله الدنيا وهذه الدنيا فيها ليل ونهار وشمس وقمر وانهار واسجار واحجار وفيها كذا وكذا هل سيتصور هل سيخـلـ وهو في بطن امه الدنيا التي سيخـرـجـ اليـهاـ -

00:02:42

هكذا الآخرة بالنسبة للدنيـاـ ارأـيـتـ تصـورـ الجنـينـ لـعـالـمـ الدـنـيـاـ وـهـوـ فيـ بـطـنـ اـمـهـ كـتـصـومـ فـيـ الدـنـيـاـ لـعـالـمـ الـاـخـرـةـ فـهـوـ فـوـقـ تـصـورـ

الـاـنـسـانـ فـوـقـ تـخـيـلـ الـاـنـسـانـ بـعـقـلـهـ الـبـشـرـيـ الـمـحـدـودـ وـلـذـكـ نـؤـمـنـ بـالـاـحـادـيـتـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـيـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ -

00:03:02

كـمـ وـرـدـ لـكـنـ حـقـيـقـةـ ماـ وـرـدـ فـيـ النـصـوـصـ لـاـ نـسـتـطـعـ اـنـ تـحـيـطـ بـهـ كـمـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ لـيـسـ فـيـ الـجـنـةـ شـيـءـ مـاـ فـيـ الدـنـيـاـ الـاـلـاسـمـاءـ الـاـسـمـاءـ فـقـطـ وـلـهـذـاـ وـصـفـ اللـهـ تـعـالـىـ الـجـنـةـ قـالـ -

00:03:26

فـلـاـ تـعـلـمـ نـفـسـ مـاـ اـخـفـيـ لـهـ مـاـ قـرـةـ اـعـيـنـ وـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـقـولـ عـنـ الـجـنـةـ فـيـهـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـلـاـ اـذـنـ سـمـعـتـ وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ

00:03:45

الـذـيـ فـيـ الـجـنـةـ فـوـقـ مـسـتـوـيـ الـخـيـالـ مـاـ تـسـتـطـعـ اـصـلـاـنـ تـخـيـلـهـ وـهـكـذـاـ اـيـضـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـنـارـ وـبـالـنـسـبـةـ لـلـاـخـرـةـ فـوـقـ مـسـتـوـيـ خـيـالـ

00:04:01

فوق هذا المستوى لكن المؤمن يؤمن بان ما قاله الله حق وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم حقاً نبدأ اولاً الاستماع الاحاديث التي ساقها المصنف رحمة الله تعالى. نعم - 00:04:15

في في قبل هذا في نسخة من صحيح مسلم موجودة هنا اللي ما مع نسخة ممکن يأتي يستلم نسخة صحيح مسلم نعم في القدر الذي نقرأه الان موجودة هنا خلف العمود. نعم - 00:04:37

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمة الله تعالى كتاب صفة القيامة والجنة والنار - 00:04:53

حدثني ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا يحيى بن بكر قال حدثني المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السميع - 00:05:12

يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة. اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا نعم اه ان الرجل انه لا يأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة وذكر السنن هنا - 00:05:29

لان السمن يرتبط عند الناس من قديم الزمان يرتبط بالغنى والثروة والجاه فيعني بأنه يقال ان الرجل العظيم اه الثري ذو الجاه الذي ليس قلبه ايمان لا يزن عند الله جناح بعوضة هذا معنى الحديث - 00:05:50

ثمقرأ قال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا انما لا يزن عند الله جناح بعوضة بسوء عمله وخلو قلبه من الايمان والله تعالى كما جاء في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم - 00:06:15

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فمحل نظر الله تعالى من العبد هو القلب والعمل وقد دل هذا الحديث على اثبات الوزن يوم القيمة ودل له نصوص كثيرة من الكتاب والسنة منها قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً. وان كان مثقال حبة - 00:06:36

من خردل اتيها بها سبحانه الله. انظر الى دقة الميزان مثقال حبة من خردل من خير او شر يؤتى بها وان كان مثقال حبة من خردل اتيها بها وكفى بنا حاسبين - 00:07:00

ويقول سبحانه فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره ويقول عن لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - 00:07:15

كل ما تعمل من خير او شر تجده محسن ويوضع في الميزان وهو ميزان حسي له كفتان واتختلف العلماء في في الذي يوزن ما الذي يوزن؟ فقال بعضهم ان الذي يوزن هو الانسان نفسه - 00:07:32

وقيل ان الذي يوزن صحائف الاعمال وقيل ان الذي يوزن هو العمل وهذا هو القول الراجح لانه ظاهر النصوص فان الله تعالى قال فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره وظاهر النصوص ان الذي يوزن العمل - 00:07:56

والعمل وان كان معنويا الا انه يكون حسيما يعني مجسم يوم القيمة والله على كل شيء قادر كما ان الموت يؤتى على صورة كبش املح والله على كل شيء قادر - 00:08:17

فالقول الراجح ان الذي يوزن اذا هو العمل قال القرطبي اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة لتقرير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها - 00:08:32

فالحساب يكون قبل قبل الميزان الحساب يحاسب الانسان يقرر الله العبد بذنبه ومهمن يعطي كتابه بيمينه او يعطي كتابه بشماله او من وراء ظهره ثم بعد ذلك يكون الميزان والميزان يكون للاعمال كما ذكرنا على القول الراجح - 00:08:57

يؤتى باعمال الانسان التي عملها في الدنيا الحسنات في كفة والسيئات في كفة وتوزن بهذا الميزان ان رجحت كفة الحسنات ولو بحسنة واحدة كان من اهل الجنة كما ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - 00:09:19

فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية ان رجحت كفة الحسنات كان من اهل الجنة. ان رجحت كفة السيئات - 00:09:39

فهو موعود بان يكون من اهل النار الا ان يعفو الله عنه طيب القسمة المنطقية العقلية تقول في قسم ثالث يعني اما ان ترجع كفة الحسنات واما ان ترجع كفة السيئات في قسم ثالث وهو التساوي - [00:09:52](#)

سبحان الله العظيم. هناك بعض البشر تتساوى حسناتهم وسعيئاتهم لم ترجع كفة الحسنات بحسنة واحدة ولا السيئات بسيئة واحدة سبحان الله لاحظ لو قال سبحان الله وبحمده رجعت كفة الحسنات. هؤلاء تساوت حسناتهم وسعيئاتهم - [00:10:12](#)  
هؤلاء هم اهل الاعراف يقفون في مكان بين الجنة والنار من تمام عدل الله عز وجل انهم لا يكونون كمن رجحت كفة حسناتهم انما يوقفون في مكان من الجنة والنار - [00:10:31](#)

ثم تكون نهاية امرهم الى الجنة برحمة ارحم الراхمين ويتعجب الانسان من هذه الدقة في وزن الاعمال وفي ايضا احصاء الكتاب لاعمال الانسان كما قال سبحانه ووضع الكتاب يعني كتاب الاعمال - [00:10:46](#)  
فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا. دار الاخرة الدار الاخرة هي دار العدالة المطلقة - [00:11:11](#)  
لا ظلم اليوم واما الدنيا ليست بدار عدالة الدنيا فيها ظالم ومظلوم قد يموت المظلوم وما اخذ حقه من الظالم وانما اخر الى يوم القيمة كما قال سبحانه ولا تحسين الله غافلا - [00:11:31](#)

عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ايضا استدل بهذا الحديث على ان الكفار لا يحاسبون لقوله عليه الصلة والسلام لا يزن عند الله جناح بعوضة انما يحاسب من له حسنات وسعيئات - [00:11:48](#)  
اما الكافر فليس له في الاخرة حسنات توزن فالكافر لا توزن اعمالهم لا توزن اعمالهم كما قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة انما الميزان ينصب لمن خلط عملا صالحا - [00:12:13](#)

واخر سينا لكن الميزان يقرر النتيجة العامة هذا فريق في الجنة وفريق في السعير وآآ الكفار قلنا لا توزن اعمالهم انهم يكونون في النار لكن هناك نتيجة تفصيلية اخرى غير هذه النتيجة العامة - [00:12:33](#)

وهي ان اهل الجنة في درجات بحسب اعمالهم واهل النار في دركات بحسب ذنوبهم فعندما ترجع كفة الحسنات لا يتتساوى الذي حسناته عظيمة وكثيرة من رجحت كفة حسناته بحسنة واحدة - [00:12:53](#)  
فيكون بينهما تفاوت في درجات الجنة وما بين كل درجة وآخرى كما بين السماء والارض هكذا ايضا اهل النار فالنار دركات الله تعالى قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:13:11](#)

منهم من يكون الدرك الاسفل من النار ومنهم من يخفف عنه العذاب مثل مثل ابي طالب تفعلاها النبي عليه الصلة والسلام بتخفيف العذاب وان له شرkan يغلي منهما دماغه بعد التخفيف - [00:13:28](#)

والتحفيف ليس لان عم النبي عليه الصلة والسلام. عمه ابو لهب سيصلى النار ذات لهب لكن لان بسبب دفاعه العظيم عن الاسلام وعن النبي عليه الصلة والسلام نعم احسن الله اليكم - [00:13:43](#)

قال رحمه الله حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا فضيل عن ابن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:13:59](#)

جاء حبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان الله تعالى يمسك السماوات يوم القيمة على الاصبع ولرضين على اصبع والجبل والشجر على يصبع والماء والثرى على يصبع وسائر الخلق على يصبع - [00:14:13](#)  
ثم يهزهن فيقول انا الملك وانا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحمر تصدقوا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة - [00:14:33](#)

والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون نعم اه جاء حبر الحبر معناه العالم يعني عالم من علماء اليهود يسمون احبار فحبرون يعني عالم من علماء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:52](#)  
فقال يا محمد او يا ابا القاسم ان الله يعني اخذ هذا من التوراة ان الله يمسك السماوات يوم القيمة على اصبع السماوات العظيمة

يضعها الرب سبحانه على اصبع واحد - 00:15:17

والارضين على اصبع لاحظ هذه الارض العظيمة الكبيرة الواسعة التي يعيش عليها البشر والتي فيها البحار والانهار والجبال والوهاد  
يضعها الرب سبحانه على اصبعه انظر الى عظمة الله سبحانه والجبال والشجرة على اصبع - 00:15:35

والماء والثرى على اصبع وسائل الخلق على اصبع انا الله ثم يهزهن فذكر هنا خمسة اصابع وسيأتي في الرواية التي بعدها اربعة اصابع  
ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الملك - 00:16:00

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبما مما قال الحبر تصديقا له تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره. والارض جميما  
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:16:22

فهذا انما يكون يوم القيمة الله سبحانه وتعالى يأخذ هذه التي ذكرت في الحديث ويضعها على اصابعه جل وعلا على الوجه اللائق به  
وانما خصت هذه المخلوقات لتكون على اصابع الرحمن - 00:16:43

ليدل على انه ليدل على ظهور كمال قدرته ليدل على انه كما ظهر كمال قدرته في الاجداد عند عمارة الدنيا يظهر كمال قدرته في  
الاعدام عند خراب الدنيا فانظر الى عظمة الرب سبحانه - 00:17:13

كيف هذه الخلائق كلها يجعلها على اصابع خمسة اصابع ويهزهن ويقول انا الملك انظر الى عظمته جل وعلا كيف ان هذا  
الانسان المخلوق الصغير يعترض على هذا الرب العظيم - 00:17:36

الذى له هذه العظمة وهذه القدرة وقد دل هذا الحديث على اثبات الاصابع لله سبحانه والرواية الصحيحة ذكر خمسة اصابع كما في  
هذا الحديث واهل السنة والجماعة يثبتون ان لله تعالى خمسة اصابع - 00:17:59

لكنها ليست كاصابع المخلوقين وانما على الوجه اللائق بالله سبحانه ومن غير تمثيل ومن غير تعطيل ومن غير تحريف  
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يثبت اصابع الرحمن وان - 00:18:23

الاصبع صفة ثابتة لله نسبتها ونعتقدها لله سبحانه وتعالى والاصبع كسائر صفات الله سبحانه وسمعه وبصره يده جل  
وعلا وذاته وسائل صفاتة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:18:46

والنبوبي رحمة الله عفا الله عنا وعنه يعني عنده اشعرية ولذلك النبوبي بعض الشرح قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ضحك  
ليس تصديقا وانما انكارا على هذا اليهودي - 00:19:15

فان مذهب اليهود التجسيم ولكن هذا كلام باطل يرده الحديث اولا ان ابن مسعود في الحديث نفسه قال تصديقا له كيف يكون انكار  
ابن مسعود؟ يقول تصديقا له والصحابة افقهوا الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:38

ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الاية تصديقا لليهودي ثالثا انه ضحك عليه الصلاة والسلام تصديقا له فالعجب من بعض الشرح  
كيف يأتي يريد ان ينكر صفة الاصابع - 00:20:03

ورد عليه طيب النبي عليه الصلاة والسلام صدق اليهودي قال لا ما صدقه انكر عليه كيف انكر عليه هو ضحك وابن مسعود يقول  
تصديقا له وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام الاية - 00:20:21

هل هناك شيء يعني ابلغ من هذا ولهذا قال ابن خزيمة رحمة الله ومن علماء السلف قال اجل الله نبيه عن ان يوصف  
ربه بحضرته بما ليس هو من صفاتة - 00:20:32

فيجعل بدل الانكار والغضب على على هذا الواصل ضحكوا يقول لو كان اليهودي وصف النبي عليه الصلاة والسلام بصفة غير لائقة  
كان عليه الصلاة والسلام ينكر عليه ما يظحك وان الله جل نبيه عن ان يظحك - 00:20:49

والله عز وجل يوصف بصفة ليست من صفاتة جل وعلا لكن يعني النبوبي وبعض الشرح انما اتوا من جهة انه يعتقد ثم يستدل وهذا  
هو الخطأ والواجب ان الانسان يستدل ثم يعتقد - 00:21:05

وقد نشأوا في بيئات كان مذهب الاشاعرة هو المذهب السائد مذهب الاشاعرة في ذلك في تلك الازمنة كان هو المذهب السائد في  
كثير من بلدان العالم الاسلامي. مشاعره ينكرن الصفات الا سبع - 00:21:26

ويعني مثل النووي ومثل ابن حجر ومثل هؤلاء نشأوا في تلك البيئات فتبينوا تلك المذاهب ولذلك يعني نذكر هذا ونحمد الله عز وجل  
ان وفقنا للمذهب الحق مذهب اهل السنة والجماعة - [00:21:42](#)

وما عليه الصحابة والتابعون من اثبات الصفات لله عز وجل كما اثبتهما الكتاب والسنّة وكما فهم ذلك الصحابة والتابعون فنحمد الله عز  
وجل ان وفقنا لهذا والا هؤلاء ائمة وعلماء كبار - [00:21:59](#)

ومع ذلك انكروا بعض الصفات تبعاً لمذهب الاشاعرة ما المانع من ان نثبت ان لله خمسة اصابع قالوا انك اذا اثبتت لله خمسة اصابع  
جعلت الله مشابه للمخلوق نقول هذا غير صحيح - [00:22:19](#)

طيب اذا اثبتت لله سمعاً ليس المخلوق له سمع الاشعة يثبتون السمع والبصر لله طيب المخلوق له سمع وبصر وكما قال ابن تيمية  
رحمه الله يقول القول في بعض الصفات كالقول في بعض - [00:22:34](#)

لا تفرقوا لماذا تتبتون السبع صفات وتتذرون البقية؟ القول في بعض الصفات كالقول في بعض هذه قاعدة من القواعد التي ذكرها في  
التدميرية وايضاً قال القول في الصفات كالقول في الذات - [00:22:50](#)

ليست جميع الطوائف تثبت ان لله ذاتاً ليست كذات المخلوقين. طيب له صفات ليست كصفات المخلوقين فما العجب من ان  
نثبت لله اصابع على الوجه اللائق بالله سبحانه بين الصواب الصواب المقطوع به - [00:23:05](#)

اثبات صفة الاصابع لله سبحانه وان لله خمسة اصابع ليس كاصابع المخلوقين وانما على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تشبيه ولا  
تمثيل ولا تحرير ولا تعطيل ليس كمثله شيء - [00:23:20](#)

وهو السميع البصير ايضاً مما دل عليه هذا الحديث ان الحق يؤخذ من اى به حتى وان كان كافراً فان النبي صلى الله عليه وسلم  
قبل هذا الكلام الحق من يهودي - [00:23:36](#)

وضحك تصديقاً له وقرأ الآية تصديقاً له فالحق ظالة المؤمن يأخذه من اى به ولو اى به غير مسلم بل حتى ولو اى به شيطان  
ولهذا لما قال الشيطان لابي هريرة الا ادلك على امر اذا فعلته - [00:23:57](#)

لم يقربك شيطان اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال له  
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة صدق و هو كذوب - [00:24:18](#)

فامر ابو هريرة بان يأخذ الحق بالشيطان فالحق يؤخذ من اى به حتى وان كان كافراً حتى وان كان شيطاناً مريداً مادام مات بالحق  
الحق ضالة المؤمن. وهذا من عظمة الاسلام - [00:24:34](#)

ان يربى اتباع قبول الحق وخذ الحق من اى به لان الحق هو ظالة المؤمن يبحث المؤمن عن الحق فاذا اى به من اى نأخذ هذا  
الحق ونقبله ما دام انه حق - [00:24:49](#)

ولهذا قبل النبي عليه الصلاة والسلام هنا في هذا الحديث قبل كلام اليهودي وضحك تصديقاً له وقرأ الآية تصديقاً له نعم السلام عليكم  
قال رحمة الله حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم كلّاهما عن جرير - [00:25:02](#)

عن منصور بهذا الاسناد قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثيل حديث فضيل ولم يذكر ثم يهزهن وقال  
فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجهه تعجباً لما قالت - [00:25:19](#)

تصديقاً له. نعم النواخذة هي الانياب يعني هذه الرواية فيها زيادة انه ضحك يعني حتى بدت انيابه عليه الصلاة والسلام من الضحك  
نعم. احسن الله اليكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره وتلا الآية - [00:25:37](#)

قال رحمة الله حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقة يقول قال  
عبد الله رضي الله عنه جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا - [00:25:55](#)

ابا القاسم ان الله يمسك السماوات على اصبع والاراضين على يصبع والشجر والثرى لا يصبع والخلائق الا يصبع ثم يقول انا الملك وانا  
الملك قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجهه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره - [00:26:12](#)

نعم هنا ذكركم اصبع نعوذ بك اربعة لكن الرواية الصحيحة هي الرواية الاولى خمسة اصابع الرواية المحفوظة هي الرواية الاولى

طيب هل نقول اصبع او اصبع كلها تصح يقولون ان كلمة اصبع - 00:26:35

لا يلحن فيها احد لأن فيها عشر لغات جمعها الناظم في قوله وهمز انملة ثلث وثالثة والتسع في اصبع واختتم باصبعي وهمز انملة ثلث يعني بالفتح والضم والكسر - 00:26:53

وثلاثة التي هي حرف الباء بالضم وفتح والكسر. ثلاثة في ثلاثة كم تسعه واختتم باصبعي هذه عشرة ففي عشر لغات ولذلك يقولون لا يلحن احد في كلمة اصبع ان شئت قلت اصبع او اصبع او اصبع - 00:27:14

يعني عشر لغات وهذا الحديث كالاحاديث السابقة فيها اثباتات الاصابع لله عز وجل وايضاً دل لذلك احاديث اخرى مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام قلوب العباد بين اصبعين من اصبع الرحمن. يقلبها كيف يشاء - 00:27:32

نعم السلام عليكم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية ها قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خشرم قال اخبرنا عيسى ابن يونس - 00:27:50

قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد. غير ان في حديثهم جمیعاً والشجر على والسرى على يشبع وليس في حديث جرير والخلائق على اصبع ولكن في حديثه والجبال على اصبع - 00:28:04

وزاد في حديث جرير تصدیقاً له تعجباً لما قال. خذ هذه الفائدة الامام مسلم عندما يورد اکثر من رواية في الرواية الاصح هي الرواية الاولى والرواية الضعف هي الرواية الاخيرة - 00:28:24

هذا فائدة فاصل الروايات التي الامام مسلم هي الرواية الاولى واحياناً يرید الرواية الصحيحة ثم يورد بعدها الرواية الضعيفة من باب التنبيه على ضعفها نعم السلام عليكم. قال رحمة الله حدثني حرمته ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس - 00:28:39

عن ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ نعم - 00:29:00

يقبض الله الارض ويطوي السماء جعل الله الطي للسماءات والقبض للارض لأن السماءات اوسع من الارض واسد واعظم فطبيها ابلغ في القدرة يوم اطوي السماء كطي السجل للكتب - 00:29:19

والارض يقبضها جل وعلا يقبض الارض بيمنيه هذا يدل على عظمة الله سبحانه وانه متفرد بالملك وان الخلائق يفنون هذا الرب عز وجل يقبض الارض يوم القيمة ويطوي السماء يقبض الارض - 00:29:46

ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول انا الملك انا الملك اين ملوك الارض نعم السلام عليكم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسمامة عن عمر ابن حمزة - 00:30:08

عن سالم بن عبد الله قال اخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السماءات يوم القيمة. ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين - 00:30:25

المتكبرون ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ نعم آدل هذا الحديث على اثبات صفة الطي والقبض وانهما صفتان من صفات افعاله تعالى فثبتهما ونعتقدهما - 00:30:43

على الوجه اللائق بالله سبحانه ولا نكفيهما ولا نمثلهما يطوي الله السماءات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول اين الجبارون؟ اين المتكبرون عندما يقبض الله تعالى الارض ويطوي السماء يهزهن هزا - 00:31:08

يقول اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون سبحانه وتعالى وفي هذا الحديث قال ثم يطوي الاراضين الاراظين وهي جمع ارض اين يعني الاراظين هل هل الاراظين سبع اراضين جاء في الحديث من ظلم قيد شبر طوقة من سبع اراضين - 00:31:30

ونحن الان نرى الارض التي نعيش عليها قيل ان المقصود بالسبعين اراضين سبع طبقات لهذه الارض التي نعيش عليها وقيل ان هناك اراضين اخرى والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم واحكم - 00:32:02

ثم يطوي الاراضين بشماله فهنا ذكر الشمال فهل تثبت اليد الشمال لله عز وجل او لا تثبت اليد الشمال لله سبحانه نعم من يجيب عن

هذا السؤال يعني وذكرت اليمين يطويه يمين هذا واضح ان الله تثبت له اليمين - 00:32:21

لكن هل يثبت لله تعالى اليد الشمال ان الله يد يمين وشمال؟ نعم نعم هذا قول بعض العلماء يعني بعض العلماء قال ان الله تعالى كلتا يديه يمين ولا نثبت له اليد الشمال - 00:32:47

وذلك لأن اثبات الشمال قد يوهم بالنقص ولهذا جاء في الروايات وكلتا يديه يمين وكلتا يديه يمين لكن يشكل على هذا الرأي انه في هذه الرواية قال ثم يطوي الاراضين بشماله - 00:33:07

النبي عليه الصلاة والسلام اثبت الشمال هنا ولهذا ذهب بعض العلماء الى ان الله يد يمين ويد شمال من حيث الاسم اما من جهة الفضل فكلتاهم يمين مباركة - 00:33:27

ليس فيهما نقص باي وجه من الوجوه بل له سبحانه الكمال المطلق وهذا لا يعارض رواية وكلتا يديه يمين لأن معنى كلتا يديه يمين يعني مباركتان لا شؤم ولا نقص في شماله - 00:33:44

وهذا هو القول الراجح هو اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمة الله فاذا الصواب اننا نثبت الشمال كما ورد في الحديث. الحديث اثبت النبي عليه الصلاة والسلام الشمال. قال ثم يطوي الاراضين بشماله - 00:34:07

فتثبت ان لله يد اليمين ويد الشمال لكن من حيث الاسم من حيث الاسم. اما من جهة الفضل فكلتاهم يمين مباركة ليس فيهما اي نقص وليس كما لبني ادم ان الشمال انقص واقل قدرًا من اليمين - 00:34:19

بل بل كلتاهم يمين مباركة من جهة الفضل ليس فيها نقص باي وجه من الوجوه بل له سبحانه كمال مطلق وان معنى قوله في الرواية الأخرى وكلتا يديه يمين يعني كلتا يديه مباركتان - 00:34:40

لا نقص فيهما ولا شؤم باي وجه من الوجوه هذا هو القول الذي تجتمع به الاحاديث لأن القول بأنه ليس لله يد شمال يشكل عليه هذا الحديث والحديث صحيح. رواه مسلم - 00:34:56

لكن هذا القول يجمع النصوص فنقول لله يد يمين والشمال لكن من حيث الاسم. اما من حيث الفضل فكلتا يديه يمين وبذلك تجتمع الاحاديث الواردة في هذه المسألة نعم احسن الله اليكم - 00:35:15

قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن قال حدثني ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:33

قال يأخذ الله عز وجل سماواته واراضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويسقطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. حتى اني لاقولها ساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:48

نعم هذا الحديث كالاحاديث السابقة الا ان فيه هذه الزيادة قال حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:09

طيب ما الذي تحرك؟ هل يتحرك النبي عليه الصلاة والسلام او الذي تحرك المنبر محتمل محتمل النبي عليه الصلاة والسلام تحرك لما قال يهزهن هذا تحرك عليه الصلاة والسلام فتحرك معها المنبر - 00:36:29

ويحتمل ان يكون المنبر هو الذي تحرك من نفسه هيبة للكلام الذي سمعه كما حن الجذع كان النبي عليه الصلاة والسلام يخطب على جذع فصنعت له امرأة من بنى النجار - 00:36:44

منبرا فترك الجذع فقام الجذع يبكي ويصبح كباء الطفل حتى نزل النبي عليه الصلاة والسلام وضمه كما ينظم الطفل وجعل يسكنه كما يسكن الطفل وجاء في رواية انه قال اما ترظى ان تكون جذعا في الجنة - 00:37:04

فسكت سبحان الله قالوا ان المنبر ايضا تحرك لعظمة الكلام الذي قال عليه الصلاة والسلام هو يحتمل يحتمل انه تحرك بحركة النبي عليه الصلاة والسلام ويحتمل ان المنبر تحرك وهذا هو الاقرب ان المنبر تحرك بنفسه - 00:37:24

لانه عليه الصلاة والسلام لو تحرك حركة يسيرة وقال يهزهن ما تحرك المنبر باكمله والمنبر كله يتحرك حتى ان ابن عمر يقول حتى اني لاقول اساقط برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:42

الاقرب ان المنبر تحرك بنفسه والا هو عليه الصلاة والسلام في خطبة الجمعة كان اذا خطب اه كانه منذر جيش يقول صبحكم مسامكم فكان عليه الصلاة والسلام احسانا يتحرك عندما يخطب عندما يتكلمه - 00:37:59

لكن لا يتحرك المنبر هنا قال تحرك حتى يعني اني لاقول اساقط برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مما يرجح القول بان المنبر تحرك بنفسه هيبة للكلام الذي سمعه لها. هذا الكلام عظيم - 00:38:15

كلام عظيم ان الله يأخذ السماوات والارضين يقبضها بيمنيه ويهزون هزا ويقول انا الملك انا الملك هذا كلام عظيم فتأثير المنبر وهو حماد من شدة وقى الكلام عليه ومن عظمة هذا الكلام الذى سمعه - 00:38:33

ونحن نؤمن بالله وصفاته لا نشبه شيئاً به يعني ونقول يعني ليس في هذه الأحاديث مشكلة الحمد لله الأحاديث واضحة وظاهرة  
معذرة على المشكك في إنني نشرت خمسة أحاديث في المدة المذكورة - 00:39:35

ويقول نخشى من التشبيه بالخلق ما فيها تشبيه بخلق القول في بعض الصفات كالقول في بعض الستم تثبتون السمع والبصر لله

وبصر الله على اللاقي على الوجه اللائق بالله. وصل المخلوق على الوجه اللائق من مخلوق سمع الله على السمع اللائق بالله سمع  
الله الخاتمة ما يسمع اللائق بالله الخاتمة الله - كثرة - 00:40:08

نحو نثبت مع اعتقادنا ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه الشبهة هي التي ادت بكثير من الطوائف الى انحراف بباب

هذا غير صحيح مع ان جميع الطوائف تثبت ان الله ذات الله على الوجه المخلوق ذات الله يقبل المخلوق ذات الله على الوجه اللهم

يقول ان العقل قد دل عليها والصواب ما عليه اهل السنة والجماعة وما عليه الصحابة والتابعون من اثبات جميع الصفات الواردة في

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ابتداء الخلق وخلق ادم عليه السلام حدثني سريج بن يونس وهارون بن عبد الله قال حدثنا

خالد عن عبد الله ابن رافع مولى وام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال خلق الله

وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكره يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلقنا ادم عليه السلام يوم الجمعة

ابراهيم حدثنا البسطامي وهو الحسين بن عيسى وسهل بن عمار وابراهيم بن بنت حفص وغيرهم عن حجاج بهذا الحديث نعم هذا

الحادي عشر جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ

ويجعله على هذا الكوكب على الارض ولهذا لا يقول قائل لولا ان ادم اكل من الشجرة لكان في الجنة - 00:42:57

الله قدر هذا اصلا قبل ان يخلق ادم قدر ان يخلق خلق يعيش على الارض واذ قال رب للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:43:23

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك كيف عرفت الملائكة بان بانه سيحصل من بني ادم افساد في الارض وسفك للدماء بهذا قولان العلماء قيل ان هناك خلق قبل بني ادم يشبهون بني ادم - 00:43:38

حصل منهم افساد في الارض وسفك في الدماء ولاحظ قولهم يسفك الدماء يدل على انه خلق يخرج منهم دماء فهم يشبهون بني ادم والقول الثاني ان الله اعلم الملائكة بما سيكون - 00:44:00

بما سيكون منهم عندما يخلقهم قالوا وبيؤيد هذا ان ابليس قال انظرني الى يوم الدين يعلم بان في يوم الدين يحاسب عليه الناس والامر هو القول الاول ان هناك خلق قبل بني ادم - 00:44:16

فان الله عز وجل العظيم ليس قبله شيء ليس مسبوقاً بـ شيء حتى بالعدم ليس قبل عدم الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بـ شيء جل وعلا فيحتمل والله اعلم ان هناك خلق قبل بني ادم حصل منهم ذلك ولذلك قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ لكن يبقى الاحتمال الثاني قائماً ايضاً - 00:44:33

ليس هناك دليل قاطع يرجح به احد الامرين بشكل واضح قال اني اعلم ما لا تعلمون. ثم اراد الله ان يظهر شرف هذا المخلوق بامرین الامر الاول اختار الله اشرف صفة في الانسان وهي العلم - 00:44:58

وعلم ادم الاسماء كلها ويظهر الله اعلم انها اسمى اشياء محصورة ثم عرضه على الملائكة ثم عرضه على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتني انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم - 00:45:16

باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم زكتم اظهر الله تعالى شرف ادم بالعلم - 00:45:32

ثم اراد الله ان يظهر شرفه بامر اخر وهو السجود ان يسجد تسبح له الملائكة ويقولون للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس هل ابليس من الملائكة ليس من كان من الجن ففسق عنها من ربها. لكن كان مشغولا بالامر - 00:45:51

فاستكبر وابى ابى ان يسجد فلعنه الله وطرده ولما لعنه الله وطارده لم يتبع الى الله كما تاب ادم وانما فقط توعد ادم وبنيه قال مو السبب ما قال يا ربى تب على قال انظرني الى يوم يبعثون - 00:46:14

لماذا؟ لاضلال ما يستطيع من بني ادم ثم بعد ذلك خلق الله حوا من احد اضلاع ادم وامر الله تعالى ادم وحوا بان يسكن الجنة ويأكل امنا رغدا وحذرها من الشيطان - 00:46:32

حذره من الشيطان قال ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى امرهم الله تعالى ان يأكل من الجنة حيث شاء الا شجرة واحدة. اختبار وامتحانه اتاهم الشيطان مع ان الله حذرها منه قال عدو لك ما - 00:46:52

وقال لا يخرجن ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى ومع ذلك نسي ادم ولقد عهينا الى ادم من قبل فنسى. نسي هذا التحذير الشيطان ونظر الشيطان آآ الخبيث الى - 00:47:08

نقطة الضعف عند ادم وحواء وهي الحرص والطمع قال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين هذى الشجرة فيها سر انا اعرف السر انا خلقت قبلكم واعرف السر - 00:47:26

ما هو السر الا ان تكون ملكين وتكون من الخالدين انظر الانسان يبحث عن الخلود من قديم فكن من الخالدين فكان بامكان ادم يقول طيب ما دمت عرفت السر كله انت من الشجرة حتى تكون ايضا ملك - 00:47:45

ما تكون من الجن وتقوم يا خالدين لكن ادم صدقه لان قومه حلف له بالله العظيم وقادسهمما يعني اقسم لهم بالله اني لك ما لمن الناصحين قالوا ان ادم يعني - 00:48:02

لم يصدق ان احدا يحلف بالله كاذبا. مع ان الله حذر ادم من هذا الشيطان فاكل من الشجرة ويقال ان اول من بدأ حوا ثم تبعها ادم

منذ ان اكل من الشجرة سبحان الله انظر الى شؤم المعصية - [00:48:18](#)

بعد الاكل مباشرة طار عنهم لباس الجنة وانكشفت عورتهم فلما اكلا منها بدت يعني ظهرت لهما سوءاتهما يعني عورتهما فزع لما كشفت العورة عن فزعة وطفقا يخضان عليها من ورق الجنة. اخذوا من ورق الجنة ويستران به العورة - [00:48:36](#)  
وناداهم ربيهم الم انهكم عن تلكم الشجرة واقل لكم ان الشيطان لكم عدو مبين عرف ان الشيطان اللعين قد غرهم فجعل يبكيان ولم يعرفا كيف يتوبوا بکاء عظيم الله تعالى من رحمته - [00:49:00](#)

بها تلقى ادم من ربه كلمات يقولها هو وحواء ويتوسل الله عليهم ما هي هذه الكلمات جاءت في آية اخرى وهي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - [00:49:17](#)

هذه افضل كلمات يقولها التائب الى الله عز وجل فتاب الله عليهم لكن اقتضت حكمته قلنا اهبطوا منها جمیعا يعني انت ادم وحواء وابليس واختار الله تعالى هذا الكوكب الارض وهیا - [00:49:33](#)

لسكنى ادم وزوجه وبنيه وارسل الله الرسل وانزل الكتب واقام الحجة واتضحت المحجة فهذا يعني قصة ابتداء خلق ابينا ادم وهي في شريعة الاسلام واضحة وضوحا تماما لا تجد مثل هذا الوضوح - [00:49:48](#)

في في الملل الاخر انما في شريعة الاسلام وعند المسلمين قصة خلق الانسان بهذا الوضوح التام وبهذه التفاصيل الدقيقة وليس لهذا نظير في اي دين من الاديان او ملة من الملل - [00:50:08](#)

ثم ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث في صحته كلام مع ان الامام مسلما خرجه والصحيح ان تلقتهم الامة بالقبول لكن هذا من الاحاديث التي اخذت على الامام مسلم - [00:50:26](#)

وللعلماء في ذلك اتجاهان. الاتجاه الاول قالوا ان هذا الحديث صحيح وانه اخرجه مسلم وامن ذهب الى هذا ابن الجوزي وابن الانباري وقالوا صحيح انه ذكر في هذا الحديث سبعة ايام - [00:50:46](#)

لكن ليست هذه الايام هي الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض الله تعالى يقول ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام فتلك الايام ايام اخرى هذه ايام سبعة - [00:51:04](#)

لخلق ما ذكر في هذا الحديث والاتجاه الثاني ان هذا الحديث لا يثبت وانه من كلام كعب الاخبار قال الحافظ ابن كثير رحمة الله قال هذا الحديث من غرائب صحيح مسلم - [00:51:18](#)

وقد تكلم عليه ابن المدين والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب الاخبار وانما اشتبه على بعض الرغوات فجعلوه مرفوعا وقال البخاري رواه بعضهم عن ابي هريرة عن كعب الاخبار وهو الاصح - [00:51:36](#)

وضعه كذلك يحيى ابن معين وظعفه الامام ابن تيمية رحمة الله قال انه من كلام تعبير الاخبار وقالوا ان انه اشتبه على احد الرواية وهو ايوب بن خالد لو لاحظت سند الحديث - [00:52:00](#)

قال حدثني سويج بن يونس وهارون بن عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جرير اخبرني اسماعيل ابن امية عن ايوب بن خالد قالوا ايوب بن خالد لين الحديث - [00:52:18](#)

وكان يحيى ابن سعيد ونظراوه لا يكتبون حديثه وانه اشتبه على ايوب الخالد ورفع الحديث والا هو موقوف على كعب الاخبار قالوا وما يؤيد ذلك ان الله تعالى ذكر انه خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:52:34](#)

بينما هذا الحديث ذكر فيه سبعة ايام واما قول نعم وهذا يعني ينافي ما ورد في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة من ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام والاقرب والله اعلم والراجح ان هذا الحديث لا يثبت - [00:52:56](#)

لان الحفاظ وائمه هذا الشأن قرروا عدم ثبوته حولهم الائمة فابن المديني ويحيى ابن معين والبخاري كلهم جزموا بأنه لا يثبت مرفوع وانهم كلام كعب الاخبار وان ايوب ابن خالد وهم - [00:53:20](#)

في رفعه ولسنا بحاجة لان نقول ان هذه الايام السبعة ان غير الايام الستة المذكورة في الاية لانه ايضا في الاية الله تعالى يقول ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:53:40](#)

هذه المذكورة في الحديث تدخل في قوله وما بينهما تدخل فيها كلها الشجر والجبال الدواب تدخل في قوله وما بينهما وبكل حال المراجع في في الرواية لائمة الحديث كبار ائمة الحديث حكموا بعدم ثبوت هذا الحديث - 00:53:58

وهم ائمة هذا الشأن ولذلك يعني انا رأيت بعض طلاب العلم يقول ان هذا الحديث رواه مسلم وان انكاره لاجل انه ذكر فيه سبعة ايام وان هذه الايام السبعة - 00:54:20

غير الايام السبعة التي خلق الله فيها السماوات والارض. نقول لا انكار هؤلاء الائمة ليس فقط لاجل هذا وانما لاجل ظعف احد رواته وهو ايوب بن خالد وايوب بن خالد كما ذكرنا كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه - 00:54:37

والبخاري ما ائمة هذا الفن والبخاري قال انه من كلام كعب من الاحبار كذلك ابن المديني كذلك يحيى ابن معين ابن تيمية كلهم قالوا جزموا بأنه من كلام كعب الاحبار - 00:54:56

فالاقرب والله اعلم ان هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكر يعني يؤيد هذا يعني ذكر المكروره وذكر النور فيشبهه ان هذا ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:11

قال خلق الله التربة يوم السبت قلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروره المكروره يقولون هو ما يكره مما يهلك او يؤلم كالسموم والحيوانات وافراده يعني في الذكر - 00:55:25

اما يرجح انه ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وخلق النور النور يقولون هي الاجسام النيرة كالشمس والقمر والكواكب هل تدخل في قوله وما بينهما وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة - 00:55:44

في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة لما بين العصر الى الليل الاقرب والله اعلم ان هذا الحديث انه غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه من كلام كعب الاحبار وانه من الاحاديث التي اخذت على الامام مسلم - 00:56:04

وهذا لا يؤثر على قولنا ان الصحيحين تلقتهم الامة بالقبول لانه يقال ان الاحاديث التي اخذت على البخاري او على مسلم احاديث قليلة جدا ومنها هذا الحديث نعم - 00:56:25

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بباب في البعث والنشور. طيب وايضا يمكن دل هذا الحديث على ان ارجى ساعات الاجابة يوم الجمعة انها اخر ساعة بعد العصر لقوله - 00:56:40

وخلق ادم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وهذا يؤكد ان هذه الساعة ساعة - 00:56:57

عظيمة لها شأن وان الله خلق فيها ادم وقد ذكر ابن القيم في الهدي ان اهل الكتاب يعظمون هذه الساعة وان هذا مما لم يدخله التحريف لانه لا غرض له في تحريفه - 00:57:13

هذه الساعة معظمة عند اهل الكتاب فهي ارجى ساعة توافق ساعة الاجابة يوم الجمعة ولكن المقصود بساعة الاجابة ليست هي الساعة التي هي ستون دقيقة وانما المقصود بها لحظات يستجاب فيها الدعاء - 00:57:30

وارجى اوقات هذه اللحظات التي تسبق غروب الشمس يوم الجمعة بعد العصر فهذا ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يدعوا فيها لانها لانه قد يوافق دعاؤه ساعة الاجابة فيستجاب له الدعاء. ورب دعوة واحدة تستجاب لك - 00:57:50

يكتب الله تعالى لك بسببها خيرا عظيما او يكتب الله تعالى لك بسببها سعادة الدنيا والآخرة نعم السلام عليكم قال رحمة الله باب في البعث والنشور وصفات الارض يوم القيمة - 00:58:12

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر بن ابي كثير قال حدثني ابو حازم ابن دينار عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال - 00:58:27

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرص نقي ليس فيها علم لي احد قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي - 00:58:39

قال حدثنا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات فاين يكون الناس يومئذ - [00:58:58](#)  
رسول الله فقال على الصراط نعم اه قال يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء العفر هو البياض الذي ليس بالناصع وقال  
عياض العفر هو بياض يضرب الى الحمرة قليلا. يعني ليس بياضا ناصعا - [00:59:15](#)  
فتكون الارض بيضاء بياضا ليس ناصعا. ولهذا قال على ارض بيضاء عفراء كقرصنة نقى النقي الدقيق النقي من الغش والنحال كما قال  
الخطابي يعني تكون الارض مثل قرص هذا الدقيق - [00:59:44](#)  
الخالي من من النحاله ومن الغش ليس فيها علم لاحد يريد انها مستوية ليس بها علامة لعلامة سكنى ولا علامة بنى ولا اي علامة او اثر  
يريد ان هذه الارض مستوية - [01:00:07](#)  
فتكون الارض يوم القيمة ارضا بيضاء عفراء وتكون ممدودة مستوية ليس عليها جبال ولا بناء ولا اعلام ولا اشجار وانما مستوية  
وممدودة قال ابن مسعود رضي الله عنهم - [01:00:28](#)  
قال تكون الارض يوم القيمة كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيبة قال تكون الارض كانها فضة لم يسفك فيها  
دم حرام ولم يعمل عليها خطيبة - [01:00:50](#)  
قيل ان هذه الحكمة من تبديل الارض لان الرب عز وجل يجيء مجيئا يليق بجلاله وعظمته والناس في الموقف يجيء الرب سبحانه  
الفصل والقضاء بين عباده يجيء في ظلل من الغمام - [01:01:09](#)  
وتشرق الارض بنور ربها عند مجيئه الرب جل جلاله قال يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء وهذه الارجاء تحديدها في  
احاديث اخرى بانها ارض الشام وارض المحشر بذلك المكان - [01:01:27](#)  
وفي الحديث الاخر حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض  
والسماءات فاين يكون الناس يومئذ؟ قال على الصراط - [01:01:47](#)  
وجاء في في رواية اخرى عند مسلم هم في الظلمة دون الجسر الظلمة دون الصراط والله اعلم كيف يكون ذلك واحوال الاخره لا  
نستطيع ان ندرك كنهها بالعقل التي في الدنيا - [01:02:02](#)  
كيف يكون الناس عند الظلمة دون الشراء الصراط لا ندري والله تعالى اعلم واحكم لكن دلت النصوص على ان الارض يوم القيمة تمد  
واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت. بينما الارض في الدنيا - [01:02:19](#)  
كروية لكن يوم القيمة تكون ممدودة يسمعهم الداعي وينفذهم البصر يوم تبدل الارض غير الارض. هل المراد تغيير ذاتها وصفاتها او  
ان المراد تغيير صفاتها فقط قولان للعلماء اولاد العلماء والله تعالى اعلم - [01:02:37](#)  
وكما ذكرنا في مقدمة الدرس يعني ان العقل البشري يعجز عن تخيل احوال الاخره لكن نؤمن بها كما وردت والا مثلا يوم طويل  
مقداره خمسون الف سنة كيف يكون الناس - [01:03:02](#)  
كيف يمر عليهم هذا اليوم يوم عظيم يجعل ولدانا شبيبا ارأيت المولود الصغير يشيب من اهواه يوم عظيم ودللت النصوص على ان  
الناس يبقون خمسا وعشرين الف سنة قبل الحساب - [01:03:21](#)  
ثم بعد مرور خمسة وعشرين الف سنة تنصب الموازين وتتشير الدواوين ويحاسب الناس وهذا ورد في اثار عن ابن مسعود وابن عباس  
ذكر المفسرون عند قول الله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرها واحسنوا ما قيلا - [01:03:40](#)  
قالوا قيلتكم منتصف النهار واليوم يوم القيمة مقدار خمسون الف سنة منتصفه كم خمسة وعشرون الفا خمسة وعشرين الف يقف  
الناس قبل قبل ان يحاسبوا على ارض المحشر يومه ثقيل - [01:03:56](#)  
ولذلك عندما يقوم الانسان من قبره يصاب بالذهول يوم تذهب كل مرضعة عما ارضعت يعني تصور في الدنيا اعظم حدث اعظم حدث  
تخيله يعني مثلا لو ان امرأة ترضع طفلها - [01:04:14](#)  
ووقع انفجار في المكان التي هي فيه هل ستذهب عن طفلها الرضيع او تضمه الى صدرها وتذهب به تضمه وتذهب به معنى ذلك ان  
يوم القيمة اعظم من هذا اعظم - [01:04:35](#)

تذهب كل مرضعة ما قال مرضعة يعني تبادر الرضاع الصقت تديها ببرظيعة تذهب من شدة الموقف سبحان الله انظر الى دقة الوصف يوم تذهب كل مرضعة عما ارظع وتضع كل ذات حمل حملة من شدة المنكر - [01:04:52](#)

وترى الناس سكارى لكن شكر آآ اندهاش وذهول وما هم بسكارى يعني سكرى الخمر المعروف الدنيا ولكن عذاب الله شديد انظر الى الى عظمة الوصف ودقة الوصف من ربنا سبحانه لاهوال يوم القيمة هو يوم عظيم ويوم شديد ويوم ثقيل - [01:05:13](#)

ولهذا ينبغي ان يستعد المسلم له بالاعمال الصالحة وان يتزود بزاد التقوى فاذا اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات عند الصراط او عند الظلمة التي دون الجسر - [01:05:35](#)

لا ندرك ذلك بعقولنا الله اعلم نؤمن بذلك والله اعلم بكيفية ذلك وبحقيقة ذلك ونقف عند باب نزل آآ اهل الجنة ونجيب الان عما تيسر من الاسئلة بعض الناس يقول شمالك يمين فما حكم ذلك - [01:05:50](#)

هذا لا يجوز هذا انما هو خاص بالله سبحانه هو الذي كلتا يديه يمين لا يجوز ان يطلق هذا على المخلوق ما الظابط الفارق بين الاحكام التي يعذر فيها الانسان بجهل وبين الاحكام التي لا يعذر - [01:06:12](#)

ويلزم اعادة العبادة ما كان من باب ترك المأمور لا يعذر فيه الانسان بجهل لكن قد يعذر بالتأخير وما كان من باب ارتكاب المحظور يعذر فيه الانسان بالجهل ونوضح هذا بامثلة - [01:06:31](#)

انسان صلى صلاة العشاء ناسيا الموضوع هل يعذر بالنسیان ما يعذر. نقول اذهب وتوضاً واعد الصلاة طيب صلى صلاة العشاء وعلى لباسه نجاسة جهالها او نسيها ولم يعلم بها او لم يتذكرها الا - [01:06:50](#)

بعدما فرغ من الصلاة نقول هو معذور لان هذا من باب ارتكاب المحظور طيب في الصوم لم يبيت النية من الليل لجهله بدخول رمضان هل نعذر بالجهل؟ لا نعذر. نقول يجب عليك ان تقضي هذا اليوم - [01:07:10](#)

طيب اكل او شرب ناسيا معذور صومه صحيح الحج اه لم يرمي الجمرات جاهلا او ناسيا مثلا يعني رمي بعض الجمل رمي مثلا جمرة او الصغرى والوسطى وجهل الكبرى او العكس - [01:07:29](#)

او يعني حصل منه نسيان فلا يعذر لا يعذر يطالب باعادة الرمي ان كان يمكن التدارك والا عليه دم طيب ارتكب محظورا من محظورات الاحرام ناسيا او جاهلا غطى رأسه مثلا ناسيا او جاهلا - [01:07:54](#)

نقول ليس عليك شيء. هذه قاعدة قاعدة مطردة في ابواب العبادات. وهذا هو الضابط. من كان من باب ترك المأمور لا يعذر فيه بالجهل ولا بالنسیان. وما كان من باب ارتكاب المحظور - [01:08:13](#)

يعذر فيه بالجهل والنسیان في بعض الاحيان اجد على اللباس الداخلي قاعة من المذى اظنه مذى لانه رقيق فاحكه هل هذا يكفي ام يجب غسله اولا لابد من التتحقق انه مذى. المذى يخرج بشهوة - [01:08:23](#)

اما الذي يخرج بدون شهوة هذا لا يسمى مذى وانما ودي بالدال فاللodi سائل يخرج بعد البول ويخرج غالبا من لديه مشاكل في المسالك البولية وحكمه حكم البول تماما اما المذى فهو السائل الرقيق يخرج عند اشتداد الشهوة - [01:08:45](#)

وانكسارها ويخرج من الرجل ومن المرأة جميعا المذى ايضا نجس لكن نجاسته مخففة يكفي فيه النظف ولكن انتبه المقصود بالنظف ليس المقصود بالرش وانما المقصود به ان تغمره بالماء من غير عصر - [01:09:05](#)

وليس المقصود به مجرد الرش واما قول الاخ الكريم احكه الحك لا يكفي لانه نجس لكن اذا كان مذيا انما الذي يحكى المني المني هذا هو الذي يحك لاما كانت عائشة تفعل ذلك - [01:09:24](#)

لانه ظاهر وليس نجسا واما المذى فلا بد من غسل لابد من غسله او على الاقل نضنه اما الحك فلا يكفي في المذى وعلى المسلم الا يتتساهم في امر النجاسات - [01:09:41](#)

ان التتساهم في امر النجاسة من اسباب عذاب القبر ومر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهمما يعذبان ثم ذكر اما احدهما فكان يمشي بالتميية بين الناس واما الاخر فكان لا يستتره من بوله - [01:09:55](#)

فيبنغي عدم التتساهم كون الاخ الكريم يخرج منه مذى ويكتفي هذا من التتساهم المذموم فلابد من غسله او على الاقل نضنه بالماء لا

يفصل انما باشر الجلسة باليد يغسل نعم ما مابينه فيها الوضوء - 01:10:10

من صلى صلاة العصر ثم دخل مسجدا ووجد جماعة هذا المسجد ما زالوا يصلون فهل يدخل معهم بنية نافلة نعم يشرع له ان يدخل معهم بنية النافلة حتى وان كان ذلك في صلاة العصر او الفجر ولا يقال انه وقت نهي - 01:10:34

بل ان هذا ورد في قصة الرجلين الذين اتيا بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الفجر كان في سفر فقال ما منعكم ان تصلي معنا؟ قال صلينا في رحالنا - 01:10:53

قال اذا صلitem وفي رح قال اذا صلitemما في رحالكم ثم اتيتما جماعة فصلitem معهم تكن لكم نافلة فييسن ان للانسان اذا صلى ثم وجد جماعة يصلون ان يدخل معهم وتكون في حقه نافلة - 01:11:08

سواء وجدتهم يصلون في مسجد او مثلا في استراحة او في البر او في اي مكان اذا صلitem صلاة الفريضة ثم ذهبت الى مكان ووجدت من في المكان يصلون الفريضة - 01:11:27

فصلitem معهم بنية النافلة هذه هي السنة في ذلك هل يجوز ان احدد بعض المنهج الطلاب؟ وخبرهم ان غالبية الاسئلة من التحديد وسيأتي بعضها من غيره ربما واحد او اكثر - 01:11:42

هذا نوع من الغش وانما الفائدة من الاختبار يعني كانك حددت الان اسئلة الاختبار ما دام انه لن يخرج الا واحد او او غيره واحد او اكثر فهذا يعني لا يجوز هذا خلاف ما تقتضيه الامانة - 01:11:57

انما تقرب المنهج بالتوظيح آآ ربما اذا كان المنهج طويلا يعني يختصر اختصارا مقبولا يعني لكن ما يكون بهذه الطريقة ان تحدد المنهج وتبين ان غالبية الاسئلة من هذا التحديد - 01:12:14

ثم لا تخرج الاسئلة الا سؤال واحد هذا خلاف ما تقتضيه الامانة الاصل ان الطالب مطالب بجميع المنهج انما يساعد المعلم في التوضيح وفي التقرير وربما اذا كان هناك يعني مسائل مشكلة - 01:12:30

اه ربما ان المعلم آآ انه يستبعدها اذا كان ايضا من صلاحية ذلك اذا كان من صلاحية ذلك لكن لا يبالغ في هذا بحيث تكون الاسئلة شبه مكشوفة وهذا مع الاسف واقع - 01:12:50

لدى بعض المدارس الخاصة يكون عندهم هذا التحديد بحيث يكون الاسئلة شبه مكشوفة هذا خلاف ما تقتضيه الامانة ولا تبرأ به الذمة والمطلوب في الاسئلة ان تكون باعتدال لا تكون صعبة على الطالب وتعجيزية ولا تكون ايضا سهلة لا تكشف عن مستوى اهم - 01:13:07

ما حكم شراء سيارة بطريقة التأجير المنتهي بالتمليك من مصرف الراجحي لا بأس بذلك اطلعت على عقد مصرف الراجحي ومنضبط الظواهير الشرعية وليس فيه اشكال ليس فيه اشكال اشغالات شرعية التأجير مع الوعد بالتمليك هو تأجير حقيقي تترتب عليه اثار عقد الاجارة - 01:13:32

مع وعد بالتمليك وهذه الصورة اجازها مجمع الفقه يعني هي الاصل في معاملات الحل والاباحة هو تأجير حقيقي تترتب عليه اثار عقد الاجارة مع وعد بالتمليك بصورة منصور التمليك اما بطريق الهبة - 01:13:55

او بطريق البيع بسعر مخفض وهو ما يسمى بالدفعة الاخيرة كل هذا لا بأس به لكن بعض عقود التأجير مع الوعد بالتمليك ترد عليه اشكالية شرط غرامة التأخير يكتب من ظمن بنود - 01:14:14

آآ العقد اذا تأخر المستأجر عن سداد الدفعة الايجارية يحسب عليه غرامة تأخير قدرها كذا فان اخذ هذه الغرامة الدائن يعني المؤجر فهذا حرام بالاجماع اما اذا كان المؤجر لا يأخذها وانما يصرفها في وجوه البر - 01:14:30

فهذه محل خلاف بين علماء المعاصر وهنالك من اجازها وهنالك من منعها والاقرب فيها المنع والتأجير منتهي بالتمليك الموجود الان في الساحة هنا عندنا في المملكة هو على الصورة الجائزة. لكن الاشكالية ترد في شرط غرامة التأخير. فاذا - 01:14:50

سلم من شرط غرامة التأخير فهو على الاصل وهو الجواز. اما الصورة التي منعها هيئة كبار العلماء في المملكة اه فهذه الصورة من صور التأجيل المنتهي بالتمليك غير موجودة في السوق الان - 01:15:07

وacialا لا تحبذا الشركات ولا البنوك بغير موجودة فالموجود الان هي صورة من الصور اه الجائزة لكن تأكيد من عدم وجود شرط غرامة التأخير في هذا العقد من الذي يدفع الديه اذا كان القاتل امرأة - [01:15:21](#)

اذا كان القتل شبهه عمد او خطأ فالمطالب بدفع الديه العاقلة سواء كان قتل رجل او امرأة العاقلة يعني عصبيت القاتل عصبيته ابوه وجده وابناؤه واحوانه وابناء اخيه اعمامه وابناء عمومته هؤلاء هم العصبة - [01:15:38](#)

العاقة فهم المطالبون بدفع الديه اما اذا كان القتل عمدا فلما طالب العاقلة بدفع الديه وانما القاتل نفسه اذا تنازل اولياء الدم عن القصاص الى الديه فالدية يدفعها القاتل وليس العاقلة - [01:16:03](#)

طيب نختتم بهذا السؤال يقول انا لا استطيع التفريق بين المني والمذى. عندما استيقظ اجد اثرا فاقوم باخذ كف من الماء وارشه السروال بدون حكمه ان اختفى الاثر فهو مذى وان بقى الاثر فهو مني - [01:16:27](#)

بينهما فرق ظاهر المني يخرج دفقة بلذة. اما المذى فيخرج عند الشهوة لكن من غير ان يشعر الانسان به وانما يجد اثره والمني يكون كثيرا والمذى يكون يسيرا بينهما فرق ظاهر - [01:16:42](#)

وننصح الاخ الكريم يعني بالا يدقق في طرح مثل هذه الاسئلة لان هذا قد يقود الوسواس هناك من عنده وسواس فيما يتعلق بالمني والمذى والوذى وتشتبه عليه الامور فنقول يعني كثرة التدقيق في هذه الامور يسبب الوسواس - [01:17:01](#)

الودي كما ذكرنا يخرج بعد البول يخرج بدون شهوة هذا حكم حكم البول الذي لا يخرج الا عند اشتداد الشهوة وهو يسير وهو نجس لان نجاسة المخفة ويوجب الوضوء. من يخرج دفقة بلذة ويوجب الغسل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:17:22](#)

هذا اجمعين - [01:17:41](#)